من يلتزمون الصمت امام جرائم "اسرائيل" عليهم أن يعلموا أنهم سيكونون مسؤولين أمام التاريخ

رئيس الجمهورية يستعرض وبوتين آخر التطورات..

ايران تنتقد الصمت الدولي إزاء جرائم الصهاينة في غزة

الوفاق- في مستهل كلامه باجتماع الحكومة، أوضح رئيس الجمهورية آية الله السيد ابراهيم رئيسي أن دعم الشعب الفلسطيني المظلوم هو السياسة الثابتة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، مُشدّدا على ان السعي لوقف قصف المناطق السكنية في غزة وتوفير وصول سكان هذه المنطقة إلى المواد الأساسية، وإضاعة اللحظات والدقائق امر مضر وضار، ومن الضروري أن تنهض جميع الدول بمسؤوليتها في هذا المجال.

ولفت السيد رئيسي في اجتماع مجلس الوزراء فيما كانت صورة أب فلسطيني يحمل إبنته الشهيدة بين يديه موضوعة أمام رئيس الجمهورية خلال الإجتماع، إلى الجرائم الفظيعة التي يرتكبها الكيان الصهيوني الغاصب ضد شعب غزة المظلوم والأعزل، وقال: إن السياسة الوقحة التي ينتهجها هذا الكيان في تهجير سكان غزة قسراً من وطنهم، رغم أنه لن يتحقق أبداً، ولكنه سلوك مخالف لجميع القوانين الدولية والأخلاق والمبادئ الإنسانية.

وانتقد رئيسي بشدّة صمت بعض الحكومات والاوساط الدولية إزاء الجرائم غير المسبوقة ضد الإنسانية التي يرتكبها الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني هذه الأيام، وقال: ان من يلتزمون السكوت امام هذه الجرائم عليهم أن يعلموا أنهم سيكونون مسؤولين أمام الله تعالى، والضمائر الحية وحكم التاريخ.

مباحثات رئيسي مع بوتين

في السياق، اعلن مساعد رئيس مكتب رئاسة الجمهورية الاسلامية للشؤون السياسية "محمد جمشيدي"، عن مباحثات هاتفية جرت الاثنين بين رئيس الجمهورية ونظيره الروسي "فلاديمير بوتين"، حول آخر التطورات في قطاع غزة ومنطقة القوقاز. وذكر "جمشيدي" عبر مدونة له: خلال محادثاته الهاتفية مع بوتين، حذر السيد رئيسي بشأن تداعيات استمرار جرائم الصهاينة بحق الفلسطينيين. واضاف هذا المسؤول: ان الرئيس الايراني اعتبر استمرار الحصار وقتل النساء والاطفال والاجتياح البري لقطاع غزة واستهداف الحكومة الشرعية والمنتخبة من قبل الشعب هناك، سيؤدي الى اتساع وإطالة أمد الحرب. كما استعرض الرئيسان الايراني والروسي، في هذا الاتصال بحسب جمشيدي، آخر المستجدات في منطقة القوقاز ايضا.

ولايتي: المقاومة والصمود هما المسار الصحيح لتحقيق النصر

الجمهورية الإسلامية مستمرة في دعم فلسطين

من جانبه، قال مستشار قائد الثورة الإسلامية للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تقف إلى جانب الشعب الفلسطيني المظلوم وسنواصل تقديم الدعم المعنوي. وهنأ ولايتي، خلال لقائه ممثل حركة حماس في طهران خالد القدومي، بالانتصارات الأخيرة للمقاومة الفلسطينية، معتبرا حركة المقاومة والصمود هي الطريق الصحيح لتحقيق النصر النهائي. واضاف: الجمهورية الاسلامية الايرانية تقف الى جانب الشعب الفلسطيني المظلوم، ونحن سنستمر في تقديم الدعم المعنوي لهم " وتابع " ان السرعة في تنفيذ العملية الاخيرة تثير الاعجاب وهذا كان عملا عظيما وباغت العدو.

الكيان الصهيوني زائل

وتابع: ان سماحة قائد الثورة الاسلامية جاد جدا فيما يخص القضية الفلسطينية، فامضوا قدما بكامل ما أوتيتم من قوة، ونحن على يقين بأن تحركك سيجعل باقي الدول الاسلامية والعربية يقبلون عليكم، وكما تلاحظون فان العالم الاسلامي هب برمته من اجل دعمكم ". واضاف: ان الكيان الصهيوني زائل لا محالة وأنتم، والشعب الفلسطيبني ستبقون مرفوعي الرأس ومنتصرين وهذا أمر حتمي. وأبلغ ولايتي التحيات والتهاني لقادة وجميع مجاهدي جبهة المقاومة في فلسطين، واضاف: "نحن نؤمن بأن فلسطين هي مركز المواجهة مع الظالم، وكل من يثبت في فلسطين فهو ثابت القدمين في درب الاسلام".

المرحلة الأولى من إنهيار الكيان

كما اعتبر القائد العام للحرس الثوري اللواء حسين سلامي، الحرب في غزة بأنها المرحلة الأولى من الانهيار المبكر للكيان الصهيوني المزيف، واصفا عملية "طوفان الاقصى" بانها هزيمة كبيرة ومذلة للصهاينة. وفي كلمة القاها في المؤتمر الوطني الأول للتخطيط الاستراتيجي للحرس الثوري، حيا اللواء سلامي ذكرى الإمام الخميني (رض) وشهداء الثورة الإسلامية والدفاع المقدس والأمن والأمة الإسلامية، وقال: الأمن والعزة واقتدارنا اليوم مستمد من الدماء الطاهرة للشهداء والمجاهدين الذين ضحوا بأرواحهم في هذا الطريق النوراني لتحقيق تطلعات أمة كبيرة. ووصف الثورة الإسلامية باعتبارها الظاهرة السائدة في عالم اليوم، وقال: لقد أظهر منحنى التطورات العالمية أن أشعة الثورة الساطعة تتوسع في العالم وبدأ تراجع أعداء الثورة الإسلامية. واردف اللواء سلامي: مع مرور الوقت أصبحت جغرافية الثورة أوسع وتتضاءل مساحة تنفس الأعداء، وبالنظر إلى جغرافية المنطقة نرى أن العدو يتراجع سواء من حيث الناحية الهندسية والجغرافية ومساحة تواجدة ومن حيث جودة السيطرة.

واوضح القائد العام للحرس الثوري الإيراني أن الثورة الإسلامية تسببت في خروج الأعداء الكبار من الملاجئ الاستراتيجية وقال: اليوم يتعرض أعداؤنا للتآكل والزوال وقبول الحقائق الجديدة وهذه المواجهة واضحة وجلية.

ووصف القائد العام للحرس الثوري الإيراني عملية "طوفان الأقصى" بأنها أحدث عملية تعرض لها نظام العدو الاستراتيجي لزلزال سياسي وأمني، وقال: رغم أن جغرافية هذا العمل تكتيكية إلا أن شعاع تأثيره عالمي.

إجتماع من أجل فلسطين في جدة بالسعودية

الدبلوماسية في ميدان المعركة

وقفة

تتمة المنشور في الصفحة ١

وما تطورات عام ٢٠٠٨ خلال حرب الـ ٢٢ يوما والحصار الشامل على غزة بهدف التهجير القسري أو تحريض الرأي العام في غزة ضد المقاومة، هو خير دليل على ما ذكرناه سالفاً. لكن الشعب الفلسطيني المقاومة، لا في ذلك الوقت ولاحتى بعد مرور ١٦ عاماً ورغم فرض ٤ حروب أخرى عليه، ما زال متمسّكاً بدعم قواته المجاهدة.

ورغم أن الشعب الفلسطيني يضحي بنفسه من أجل مجاهديه، إلاّ أن واجب الحكومات الإسلامية في علاقتها مع الكيان الصهيوني الغاصب هو دعم الميدان والمجاهدين والشعب.

بناءا عليه، وفي أعقاب التطورات التي سببها "طوفان الأقصى" الذي زلزل أركان الكيان الصهيوني، وفي ضوء جرائم الإبادة البائسة التي يمارسها الصهيوني بحق شعب غزة على يد هذا الكيان، فإن الدبلوماسية الإقليمية والنشطة التي تقوم بها الجمهورية الإسلامية الإيرانية لحماية الشعب الفلسطيني وعناصر مقاومته تجلّت بشكل واضح في الجولة الإقليمية التي إستهلها وزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان الخميس الماضي في العراق ويختتمها بعد زيارة كل من لبنان وسوريا مرة أخرى في قطر.

في هذه الجولة التي إستغرقت أربعة أيام بهدف التشاور لوقف جرائم الكيان الصهيوني ضد غزة، تم عقد أكثر من ٧٠ ساعة من الاجتماعات والمحادثات الثنائية والمتعددة الأطراف والمؤتمرات الصحفية والمقابلات الإعلامية مع أكثر من ١٠ أشخاص من الجهات السياسية والأمنية والإعلامية. علاوة على مباحثات مع مسؤولين عسكريين من الدول المذكورة، علاوة على لقاءات هامة مع قادة المقاومة في العالم العربي ووسائل الإعلام البارزة، على غرار اللقاء مع السيد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله، والرئيس السوري بشار الأسد، وإسماعيل هنية زعيم حركة حماس، وكانوا من أهم الشخصيات من حيث تأثيرهم في هذه العملية. وقبل انطلاق الجولة الإقليمية بدأت وسائل الإعلام المعادية نشاطها العدائي بهدف منع التأثيرات المحتملة لهذه الدبلوماسية أو التقليل من أهميتها والعبث في ذهن الجمهور، وذلك من خلال نشر الأخبار الكاذبة عن عودة الطائرة التي تقل وزير الخارجية الإيراني من سماء سوريا، في محاولة للتأثير على الأجواء الإعلامية المحلية لصالح الكيان الصهيوني.

في حين أن المحطة الأولى من جولة أمير عبد اللهيان كانت بشكل أساسي في بغداد عاصمة العراق. الى ذلك، وفي الخبر المزعوم، تم الإعلان عن الطائرة التي تقل أمير عبداللهيان على أنها تابعة لشركة طيران ماهان، لكن فيما أجرى وزير الخارجية مقابلة مع الصحفيين قبل دقائق من مغادرته إلى بغداد وعند أسفل الدرج بينما كانت إحدى قدميه على درجات سلم الطائرة كان من الواضح انه الطائرة التي كانت تقلّه تابعة لشركة طيران ميراج.

وأظهر السرد الصحيح وفي الوقت المناسب لهذا الحدث من قبل وسائل الإعلام المحلية أنه تم اختيار الزمان والمكان وكذلك موضوع الجولة بشكل جيد ومدروس. رغم ذلك، إنطلقت الجولة بإستقبال السيد قاسم الأعرجي مستشار الأمن القومي العراقي، لوزير الخارجية الإيراني ولقاءات مكثفة معه في العراق، ثم تبعها لقاء السيد محمد شياع السوداني رئيس مجلس الوزراء، علاوة على المباحثات مع وزير الخارجية فؤاد حسين وتكريم شهداء النصر (الحاج قاسم وأبو مهدي) وكذلك إجراء زيارة إلى مرقدي الإمام موسى الكاظم (ع) والإمام الجواد (ع). تنشيط دبلوماسية إيران الإقليمية لصالح الشعب الفلسطيني وحركاته المقاومة، والتي بدأت بمشاورات رئيس الجمهورية وزيارة وزير الخارجية، معه أجواء المنطقة، والرأي العام في المنطقة. لقد تأثر، وخاصة شعب العراق، بالتطورات الدموية في غزة وجرائم الكيان الصهيوني. ورسمت إقامة تجمع كبير من العراقيين دعما للمقاومة الفلسطينية مشهد الامثيل له في تعاطف الشعب العراقي مع الشعب الفلسطيني، وهو مشهد لم يسبق له مثيل، بحسب وسائل الإعلام. وكان موقف عناصر المقاومة العراقية وتحذير الكيان الصهيوني من النتائج الأخرى لترويج تأييد عملية اقتحام الأقصى في هذا البلد، وهو ما أحيا الأمل في نفوس المقاومة الفلسطينية وأهل غزة. . المحطة التالية في جولة وزير الخارجية كانت لبنان. وكان في استقباله في مطار رفيق الحريري عدد من القادة الفلسطينيين وكبار المسؤولين في وزارة الخارجية اللبنانية، وكان أول لقاء لأمير عبد اللهيان في لبنان مع السيد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله في لبنان، ورئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، وقال وزير الخارجية اللبناني عبد الله بو حبيب "بات هذا الأمر عنوان وسائل الإعلام اللبنانية وغير اللبنانية الحاضرة في المؤتمر الصحفي، وهذا ما قاله أمير عبد اللهيان لدى لقائه مع السيد حسن نصر الله حيث أدركت أن معنويات المجاهدين مرتفعة للغاية وكل الاحتمالات واردة وكل الخيارات مطروحة على طاولة قادة المقاومة، وحذّر من استغلال الفرصة السياسية ووقف جرائم الكيان، وإلاّ فقد يكون الأوان قد فات.

وكان اللقاء الخاص مع قادة الفصائل الفلسطينية زياد النخالة الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي وصالح العاروري الرجل الثاني في حركة حماس، أهم لقاء لأمير عبد اللهيان بعد اللقاء مع السيد حسن نصر الله في لبنان. واطلع في هذا اللقاء على آخر التطورات المتعلقة بعملية اقتحام الأقصى، وأعلن دعم إيران القوي للمقاومة الفلسطينية.

وبالتزامن مع زيارة وزير الخارجية إلى لبنان ولقاءاته ومحادثاته مع المسؤولين السياسيين والأمنيين والعسكريين في لبنان وفصائل المقاومة، حضر أيضاً السيد تور وينيسلاند، منسق الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون الشرق الأوسط الى السفارة الإيرانية والتقى مع وزير الخارجية الإيراني، وتحدث معه عن التطورات في غزة.

وعقب تعرض مطارين في سوريا لإعتداءات صهيونية قبل بدء زيارة أمير عبد اللهيان، كانت سوريا المحطة التالية بعد لبنان. ورغم كل العقبات أصر وزير الخارجية على هذه الزيارة. وعقد خلال هذه الزيارة التي تمت برأ، لقاءين مع الرئيس بشار الأسد ووزير الخارجية السوري فيصل المقداد في أجواء ودية، وأكد الجانبان استعدادهما لدعم الشعب الفلسطيني. وبالطبع أعلن أمير عبد اللهيان في مؤتمر صحفي مع نظيره السوري عن مشاورات مكثفة لوضع اللمسات النهائية على قرارات عقد اجتماع طارئ لوزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لبحث القضية الفلسطينية. بعد سوريا، كانت الوجهة التالية هي الدوحة عاصمة قطر، حيث يقع مقر قيادات حركة حماس. وتمت الزيارة إلى الدوحة مساء السبت من مطار بيروت، مروراً بسماء لبنان وسوريا والعراق وإيران. وعلى الفور عُقد اجتماع بين وزير خارجية إيران ورئيس الوزراء ووزير خارجية قطر في مقر رئاسة الوزراء القطرية، ودارت مناقشات مكثفة حول كيفية دعم أهل غزة ضد جرائم "إسرائيل"، وإمكانية ملاحقتها قضائياً في المحاكم الدولية وكان ترحيب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية القطري بمبادرة الجمهورية الإسلامية الإيرانية بعقد اجتماع طارئ لمنظمة المؤتمر الإسلامي، أحد أبرز مواقف رئيس وزراء قطر. ولعل أهم ما في زيارة أمير عبد اللهيان إلى قطر قبل لقائه أميرها الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، كان اللقاء والتباحث مع إسماعيل هنية زعيم حركة حماس، في مقر إقامته بالدوحة، حول عملية طوفان الأقصى التي وصفها قائد الثورة الإسلامية بالزلزال الذي هز أسس الكيان الصهيوني.

ورغم عدم الكشف عن تفاصيل هذا اللقاء لوسائل الإعلام، إلا أن خليل الحية، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، والذي كان حاضرا في اللقاء، وصفه بأنه مهم للغاية، وقال: "وزير الخارجية الإيراني على علم بمزيد من التفاصيل" حول عملية طوفان الأقصى والسيناريوهات التي تواجه المقاومة ضد إسرائيل". لقد فعلنا ذلك، وشكرنا بصدق شعب وحكومة إيران على دعمهم للشعب الفلسطيني. واختتم عبداللهيان ظهر يوم الأحد، جولته الإقليمية التي شملت أربع دول بهدف جمع كافة القدرات السياسية لوقف جرائم الكيان الصهيوني في غزة، باجتماعه مع الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر، حيث أكد الجانبان على أهمية تفعيل الدبلوماسية لوقف جرائم "إسرائيل".

في ختام جولته وقبل عودته إلى طهران، قال وزير الخارجية: "من أجل متابعة انتهاك الحقوق الفلسطينية ووقف جرائم الكيان الصهيوني". "سيعقد اجتماع وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي هذا الأسبوع في جدة، وإذا لم يتوقف الكيان الصهيوني عن جرائمه، فإن هناك إرادة لدى الحكومات الإسلامية لعقد اجتماع لقاء على مستوى القادة".

وجاءت جولة أمير عبد اللهيان الإقليمية بينما أجرى رئيس الجمهورية أيضا عدة محادثات مع قادة الدول الإسلامية وقادة المقاومة، بما في ذلك محادثته التي استمرت ٤٥ دقيقة مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. كما كان آية الله رئيسي أول رئيس يجري مباحثات هاتفية مع إسماعيل هنية زعيم حركة حماس وعبّر له عن تعاطفه مع شهداء غزة.

بهذا الشكل، ومع انعقاد اجتماع وزراء خارجية منظمة التعاون الاسلامي يوم الأربعاء في جدة بالسعودية، سيتجلّى ما أكدته المتابعة الدبلوماسية الايرانية، وإن شاء الله ستستمر حتى تنتهي جرائم الكيان الصهيوني بحق أهل غزة.

خبر

لا صحّة لمزاعم إنخراط ايران في الحرب مع الاحتلال

نفى المتحدث باسم وزارة الخارجية ناصر كنعاني، مزاعم احتمال الدخول المباشر للجمهورية الاسلامية الإيرانية في الحرب مع الكيان الصهيوني، مؤكدا ان طوفان الاقصى اجراء فلسطيني بحت، وطرح هذه المزاعم هو محاولة لحرف الرأي العام عن الدعم الامريكي الكامل لتل ابيب. وقال كنعاني في مؤتمره الصحفي، أمس الإثنين، حول مزاعم احتمال دخول إيران المباشر في الحرب مع الكيان الصهيوني، قال كنعاني: لا نعير اهمية لهذه الادعاءات، مشددا على ان ما حدث في عملية طوفان الاقصى هو اجراء فلسطيني بحت من قبل فصائل المقاومة الفلسطينية ضد الصهاينة، وإن طرح هذه المزاعم هو محاولة لحرف الرأي العام عن الدعم الامريكي الكامل للكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني المظلوم. واكد ان الاتهامات الامريكية بمشاركتنا في هذه الحرب باطلة وموقفنا واضح، لافتا الى ان المقاومة الفلسطينية أعلنت أنها تصرفت في إطار حقوقها الطبيعية في هذا الشأن، معتبرا ان هذه التصريحات لها دوافع سياسية وهي في سياق الهروب إلى الأمام والهدف منها حرف الرأي العام في العالم.

أمريكا متورطة عسكريا في حرب غزة

وصرح كنعاني: نعتقد أن الأمريكيين يتورطون عسكريا في هذه الحرب، لأنهم قالوا إنهم سيرسلون حاملة طائرات إلى المنطقة، كما أرسلوا حاملة طائرات ثانية، وقدموا مبلغا قدره نحو ٨ مليارات دولار للكيان الصهيوني وقدموا مساعدات لمخزون صواريخ القبة الحديدية. وأضاف: لذلك فإن أمريكا اليوم متورطة بشكل مباشر في الحرب ضد أهل غزة وجرائم الحرب ضد الشعب الفلسطيني المظلوم، وهي متواطئة في الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان من قبل الصهاينة. وقال إن عملية المقاومة كانت الحق الطبيعي للرد على جرائم الكيان الصهيوني وأعماله الاستفزازية ضد المسجد الأقصى والأسرى الفلسطينيين، وفصائل المقاومة الفلسطينية تحظى بدعم الشعب الفلسطيني. وأكد أن الكيان الصهيوني خسر اللعبة وإن ما حدث هو فشل ذريع لأجهزة استخبارات وأمن الكيان الصهيوني الذي استخدم كل طاقته لمواجهة الشعب الفلسطيني للتعويض عن هذا الفشل، محذرا ان استمرار السلوك الإسرائيلي سيجر المنطقة إلى أزمة ويهدد الأمن الاقليمي.

واعتبر ان ما يحدث في غزة جريمة حرب، وقطع الماء والكهرباء ومنع دخول الغذاء والدواء مخالف لمعايير حقوق الإنسان، مضيفا: إننا نشهد دعما للشعب الفلسطيني من قبل دول العالم، لافتا الى إن استمرار هذا النهج الغاشم يمكن أن يؤجج أجواء المنطقة ويخرج الوضع عن السيطرة. واكد متحدث الخارجيه ان إيران تقوم بمساعي دبلوماسية حثيثة لإنهاء العدوان الإسرائيلي على غزة وجرائمه بحق الفلسطينيين وإيصال المساعدات، وهي جدية في مساعيها ومن المقرر أن يعقد اجتماع لوزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي الأربعاء المقبل في جدة.